المحاضرة الخامسة :

رواد علم الاجتماع: ايميل دوركايم Emile Durkheim

تمهيد:

يعتبر ايميل دوركايم (1858- 1917) أهم رواد علم الاجتماع، ولد في ابينال بمدينة لورين في فرنسا، رغم مرض والده و الأوضاع المتردية استطاع دوركايم أن يتابع تعليمه الأكاديمي، و بسبب مؤلفاته العديدة في الفلسفة و العلوم الاجتماعية، فقد دعا للتدريس في جامعة بوردو عام 1887، ثم انتقل إلى جامعة باريس عام 1902، و بقي مدرسا فيها حتى توفي عام 1917، و قد عرف باسم مؤسس علم الاجتماع الحديث.

تناول دوركايم موضوعات أساسية في علم الاجتماع حيث أبرز أهمية علم الاجتماع و بروز الفرد و نشوء النظام الاجتماعي و النظام الأخلاقي في المجتمع، و قد استعان بأعمال كونت لكنه كان يعتقد أن كثيرا من الآراء التي طرحها أسلافه كانت تتسم بالنزعة التأملية و الغموض، و كان المبدأ الذي وضعه دوركايم لعلم الاجتماع: فلندرس الحقائق و الوقائع الاجتماعية باعتبارها أشياء.

1- المجتمع و علم الاجتماع عند دوركايم :

أ- تعريف المجتمع :

يعرف دوركايم المجتمع بأنه : نسق اجتماعي يتكون من تنظيمات أو مؤسسات اجتماعية باعتبارها تتكون من مجموعات من الأفراد و الجماعات التي تسعى إلى تحقيق أهدافها في البقاء و الاستمرار، و هدا لا يمكن إلا وجدت درجة كافية من التجانس و التربية التي ترسخ و تدعم هدا التجانس.

أما وظيفة المجتمع هي تحقيق التجانس، و أدوات التجانس هي التربية (علم الاجتماع التربوي) إن المجتمع هو قبل كل شيء ضمير و هو ضمير المجموعة الذي يجب إيصاله للطفل.

يتكون المجتمع من نظم متعددة أهمها الأسرة، و النظام الاجتماعي جماعة من الناس تنتظم حول أهداف محددة، فالأسرة النووية على سبيل المثال تنتظم حول إنجاب الأطفال و تربيتهم. و مع تقدم

المجتمعات تزداد النظم الاجتماعية عددا و تعقيدا، و يطلق على هده العملية التفاضل البنائي و من الأمثلة على النظم المعقدة المنشآت الصناعية التي تطورت عن الصناعات اليدوية الصغيرة.

و يمكن تقسيم النظم إلى أربعة أنساق فرعية:

- اقتصادية (المصانع، الوحدات الإدارية)
- سياسية (الأحزاب السياسية)
- قرابية (الأسر)

ب-تعريف علم الاجتماع:

أما فيما يخص **تعريف دوركايم لعلم الاجتماع** على أنه "الدراسة العلمية للظواهر المجتمعية" أو "العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية و الإلتزامات الأخلاقية الجمعية، خاصة تلك الظواهر التي تمارس نوعا من الإلزام و القهر على الفرد ليسلك سلوكا معينا داخل الجماعة أو المجتمع.

أراد اميل دوركايم أن يحول علم الاجتماع من موضوع أدبي فلسفي إلى موضوع وصفي و علمي، و محاولته هده ألزمته إلى الاعتماد على منهجية وضعية تعالج الحقائق الاجتماعية و كأنها أشياء خارجية، تقيد سلوكيات و علاقات الأفراد، و أن الأفراد ليسوا باستطاعتهم تغيير الحقائق الاجتماعية هده كاللغة و الدين و الزواج و العادات و التقاليد الاجتماعية و غيرها، فالفرد مند ولادته و هو تحت تأثير أحكام و قوانين لا يستطيع انتقادها، فقط عليه بطاعتها و الاستسلام إلى أوامرها و ضغوطها، و إلا لن يكون الفرد مقبولا في المجتمع.

ت-تقسيم دوركايم لعلم الاجتماع (موضوعات علم الاجتماع):

صنف ايميل دوركايم الدراسات الاجتماعية في ثلاثة موضوعات رئيسية:

- **المورفولوجيا الاجتماعية Social Morphology :**

تهتم بدراسة البناء الاجتماعي، كما تشمل على دراسة لجغرافية البيئة و علاقة دلك بالتنظيم الاجتماعي، و كذلك دراسة السكان من حيث كثافتهم و توزيعهم.

- **الفسيولوجيا الاجتماعية Social Physiology:**

تهتم بالوظائف التي يؤديها هدا البناء في أجزائه المختلفة، و التي تتضمن دراسة العمليات الديناميكية كالعقيدة، و الأخلاقيات، و القانون، و الحياة الاقتصادية.

- **علم الاجتماع العامGeneral Sociology :**

أي العلم الشامل الذي يجمع بين النتائج و القوانين العامة التي تصل إليها فروع علم الاجتماع مهما تباينت مقدمات تلك النتائج و أساليب استنباط تلك القوانين، و هكذا يرى دوركايم أن دراسة علم الاجتماع للظواهر الاجتماعية أدى إلى إنقسام علم الاجتماع إلى فروع بعدد الظواهر الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور علوم الاجتماع الخاصة كعلم الاجتماع السياسي، و التربوي، و الديني، و الجنائي، و الصناعي، الاقتصادي، الأسري، المعرفي، الريفي، الحضري، العسكري، الطبي، الرياضي، الثقافي...إلخ و تصبح مهمة علم الاجتماع العام حينئذ ربط النتائج العامة التي تصل إليها هذه الفروع، و الوصول إلى القوانين التي تفسر الحياة الاجتماعية بصفة عامة.

2- مفهوم الظاهرة الاجتماعية و خصائصها :

من أهم ما اهتم به دوركايم في علم الاجتماع هو تحديده لمعنى الظاهرة الاجتماعية و اكتشاف خصائصها التي تميزها عن الظواهر الأخرى، كالظواهر الطبيعية و الظواهر التاريخية ...إلخ.

و قد حدد دوركايم مفهوم الظاهرة الاجتماعية كالتالي:" هي كل ضرب من السلوك ثابتا أو غير ثابت و يمكن أن يباشر نوعا من القهر الخارجي على الأفراد، أو هي سلوك يعم المجتمع لأسره، و كان ذا وجود خاص مستقل عن الصور التي يتشكل بها في الحالات الفردية."

من خلال التعريف السابق للظاهرة الاجتماعية حسب دوركايم في كتابه قواعد المنهج في علم الاجتماع يمكن استخلاص خصائص الظاهرة الاجتماعية و هي كالتالي :

أ- **التلقائية** : بمعنى أنها ليست من صنع فرد أو أفراد، و إنما هي صنع المجتمع و من خلقه، فهي ناجمة عن تأثير العقل الجمعي، و الأمثلة على دلك كثيرة منها: النظم الدينية، النظم الأسرية و السياسية و الاقتصادية و القضائية، فهده كلها لا يعمل الفرد على إقامتها، بل إنه نشأ فوجدها ورتب أفكاره و سلوكه وفقا لها، متأثرا في دلك بما يتلقاه من تربية أو توجيه، سواء في إطار البيت، أو المدرسة، أو البيئة التي يعيش فيها.

ب- **الموضوعية** : أي أن لها وجودا خاصا، مستقلا، بمعزل عن إرادة الإنسان الفرد وشعوره، لأنها ليست من إنجاز الفرد، بل أن الفرد يتلقاها من المجتمع الذي نشأ فيه، كما لا يمكن القول أنها وليدة التفكير الذاتي، بمعنى أن علم الاجتماع حينما يدرس المجتمع، يتعين عليه أن يتخذ موقف شبيه بموقف العالم الطبيعي الذي يفترض أنه يرتاد مجالا غير مستكشف و غير معروف، و ما دامت الظواهر الاجتماعية موضوعية على هدا النحو، فإنها تغدو شأنها شأن الأشياء و تلك هي الخاصية التي أقام عليها دوركايم ما صار يسمى علم الاجتماع.

ت-**الجبرية أو القهر و الإلزام** : مما يترتب على خاصية الموضوعية – خاصية الإلزام أو القهر، بمعنى أنه لما كانت الظواهر الاجتماعية أشكالا من الشعور أو السلوك الذي يتكون خارج ضمير الفرد، فلا بد من أن تفرض نفسها على شعوره و سلوكه و الواقع، أن الفرد لا يشعر، في كثير من الأحيان، بهذا القهر، وليست جميع الظواهر الاجتماعية سواء من حيث قوة القهر غير أن هدا القهر موجود دائما، و إن اختلفت من حيث الشدة أو الضعف و حتى لو لم يشعر الفرد به حين يستسلم له.

ث-**العمومية:** اعتقد دوركايم أن الظواهر الاجتماعية ظواهر عامة، غير أنه أوضح أن المقصود بالعمومية هنا هو أنها من جملة نتائج القهر أو القسر الاجتماعي، فالظاهرة إنما تغدو عام من خلال كونها تفرض نفسها على الأفراد في سائر قطاعات المجتمع، أو في أوساط بعض شرائحه الخاصة، دلك أن الظواهر الاجتماعية تستمد أصولها من المظاهر للمعتقدات و الممارسات المستمرة.

ج- **الترابط** : تمتاز الظاهرة الاجتماعية بالترابط و هدا الترابط قد يكون :

- **ترابطا تاريخيا (زمانيا):** أي ترابط بين الماضي و الحاضر و يتمثل في ظهور موجات اجتماعية تنطوي على تكرار ظاهرات، أو نزعات جمعية، كانت موجودة في المجتمع في مرحلة تاريخية سابقة، مثلا عودة موضة الملابس التي كانت سائدة في الماضي.
- **ترابطا مكانيا في الزمان الواحد:** مثل التأثير المتبادل بين الأمم المتجاورة أو المتعاصرة، و اقتباس بعضها من البعض الآخر، مثال في أيامنا هده تأثيرات أوروبية غربية على المجتمعات الشرقية و الإسلامية، تتجلى في العادات أو الأزياء أو بعض القيم الاجتماعية.

و يمكن أيضا إضافة أحد الخصائص المهمة للظاهرة الاجتماعية ألا وهي خاصية التكرار، فتكرار الظاهرة يؤدي إلى استمراريتها.

3- منهج علم الاجتماع عند دوركايم :

بعد تحديد المجتمع و موضوع علم الاجتماع لم يكتف دوركايم بهذا الحد فقط، بل اجتهد أيضا في وضع قواعد المنهج العلمي في الدراسات السوسيولوجية، و عرض أهم الخطوات المنهجية في دراستها،و يظهر دلك جليا في كتابه "**قواعد المنهج في علم الاجتماع**" و التي يمكن إيجازها كما يلي:

أ- قواعد المنهج في علم الاجتماع:

من أهم القواعد الأساسية الواجب أخدها بعين الاعتبار في دراسة الظواهر الاجتماعية حسب دوركايم يمكن تلخيصها في ما يلي:

- **القاعدة الأولى:** دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء خارجية، و في هدا النطاق، يقول دوركايم : "إن الظواهر الاجتماعية تشكل أشياء، و يجب أن تدرس كأشياء، لأن كل ما يعطى لنا أو يفرض نفسه على الملاحظة يعتبر في عداد الأشياء، لدا يجب علينا أن ندرس الظواهر الاجتماعية في ذاتها، في انفصال تام عن الأفراد الواعين الذين يتمثلونها فكريا، ينبغي أن ندرسها من الخارج كأشياء منفصلة عنا".
- **القاعدة الثانية:** أن يتحرر عالم الاجتماع بصفة مطردة من كل فكرة سابقة، بممارسة الشك المنهجي قصد الوصول إلى اليقين كما قال ديكارت.
- **القاعدة الثالثة:** دراسة الوقائع المجتمعية التي تشترك في خواص معينة دراسة علمية موضوعية، بملاحظتها، و تصنيفها، و تفسيرها.
- **القاعدة الرابعة:** في دراسة الظواهر المجتمعية التي تتميز بالتكرار، و الإطراد، و العمومية، و الجبرية، و الإلتزام بملاحظتها خارجيا، بعيد عن العوامل الفردية و السيكولوجية.
- **القاعدة الخامسة:** هي التفريق بين الظواهر المجتمعية السليمة و بين الظواهر المجتمعية المعتلة.

ب-خطوات منهج دوركايم في علم الاجتماع:

يمكن تلخيص الخطوات المنهجية لدراسة الظواهر الاجتماعية كالتالي:

- دراسة مكونات الظاهرة و تحديد عناصرها الأساسية لكي يتمكن الباحث من فهمها.
- دراسة أشكال الظاهرة في كل مرحلة من مراحل تطورها لربط ماضي الظاهرة بحاضرها بطريقة منطقية.
- دراسة علاقة الظاهرة بالظواهر الأخرى المشابهة و غير المشابهة لها.
- الاستفادة من منطق المقارنة بين الظاهرة و الظواهر الأخرى.
- التعرف على الوظيفة التي تؤديها الظاهرة الاجتماعية و تطوير تلك الوظيفة في مختلف المراحل التي تمر بها الظاهرة الاجتماعية.
- تحديد القوانين التي يتم استخلاصها من الدراسة بصورة دقيقة باعتبارها الهدف الرئيسي للعلم. و قد تصاغ هده القوانين في صور كمية تعبر عن الظاهرة بالأرقام أو في صور كيفية تحدد الخواص و الصفات العامة و الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الظاهرة.

4-فكرة الضمير الجمعي عند دوركايم :

يعتبر أحد المفاهيم الكبرى لدى دوركايم أما من حيث القانون و الأخلاق و الضبط الاجتماعي فهناك ولاء ملحوظ للضمير الجمعي الذي يعني: "مجموعة من المعتقدات و العواطف العامة بين أعضاء المجتمع و التي تكون نسقا خاصا و مثل هدا الضمير له وجوده الخاص المتميز فهو يدوم عبر الزمن و يعمل على توحيد الأجيال"، و الضمير الجمعي يعيش بين الأفراد و لكنه يتميز بالقوة و الاستقلال و بخاصة حينما تزداد درجة التشابه بين الأفراد، و تعكس دراسة الضمير الجمعي عند دوركايم نظريته عن القهر الاجتماعي، و ترتبط معالجته للظواهر الاجتماعية ارتباطا وثيقا بمناقشة الضمير الجمعي، حيث يعد المفهوم من مفاهيم دوركايم الرئيسية حيث عرفه بأنه" مجموعة من المعتقدات و العواطف المشتركة لدى متوسط أعضاء المجتمع الواحد و التي تشكل نظاما اجتماعيا محددا له حياته الخاصة به."

يمكن القول هنا بأن الضمير الجمعي عند دوركايم هو مجموع الضمائر الفردية.

5- أنواع التضامن الاجتماعي عند دوركايم:

ميز ايميل دوركايم بين شكلين من التضامن الاجتماعي،في دراسته لتقسيم العمل الذي سنحاول التطرق إليه في العنصر الموالي، كان لازما منا تحديد معنى أنواع التضامن من أجل فهمها أولا ثم التطرق إلى نظريته حول تقسيم العمل:

أ- **التضامن الآلي:** يوجد هدا النوع من التضامن في المجتمعات التقليدية البسيطة التي يتضاءل فيها نظام تقسيم العمل، مما يحدث نوع من التماثل و التشابه بين أنماط العمل السائدة في هده المجتمعات. يتم هدا التضامن عن طريق العادات و التقاليد و العواطف المشتركة بينهم، تلك العناصر التي تسمى بروابط الضمير الجمعي، و التي تعمل على إرساء طابع التكامل الاجتماعي.

يفهم من هدا على أن التضامن الآلي هو تضامن يحدث بصفة آلية، أي بصفة تلقائية مما يبين هنا قوة الضمير الجمعي بين أفراده.

ب-**التضامن العضوي:** يشير إلى طبيعة المجتمعات الصناعية الحديثة، حيث التضامن فيها يقوم أساسا على مبدأ تقسيم العمل و الاتجاه نحو المزيد من التخصص في المهن و الوظائف، و استقلالية الفرد الذاتية عن الجماعة التي ينتمي إليها. فكل عضو في المجتمع يسعى إلى تحقيق أهدافه الخاصة، و ينعكس دلك على وجود الاختلافات بين الأفراد وآرائهم و اتجاهاتهم و سلوكهم، أما عن عملية الضبط الاجتماعي فإنها تتجسد من خلال مؤسسات الدولة القانونية الرسمية بعيدا عن الأعراف و العادات و التقاليد، و على العموم يظهر هدا المجتمع نتيجة لزيادة التصنيع و التنوع في النشاطات الاجتماعية، و السياسية، و التعليمية، و الدينية، و يتميز هدا المجتمع باللاتجانس الاجتماعي.

و يمكن القول في هدا النوع من التضامن يكون فيه الضمير الجمعي ضعيفا بين أفراده.

6- تقسيم العمل عند دوركايم :

ظاهرة تقسيم العمل عند دوركايم له علاقة متينة بظاهرة التضامن الاجتماعي و الشعور الجمعي، حيث وجد أن تقسيم العمل موجود في جميع أنواع المجتمعات الإنسانية إلا أنه يختلف من مجتمع لآخر:

- ففي المجتمعات البدائية و الجماعات الأولية نظام تقسيم العمل يكون بسيطا قائم على التضامن الاجتماعي الميكانيكي (الآلي)، لأن شخصية الفرد مذابة في شخصية المجتمع، و اعتماده على الشعور الجمعي في حركاته و تصرفاته، فالشعور الجمعي هنا يتضمن الشعور الفردي و يعبر عن حقوقه وواجباته، فيكون المجتمع هنا كأنه كتلة واحدة أو جسم واحد و الخروج عن تعاليمه يعرض الفرد إلى عقوبات رادعة من قبل القانون الردعي الذي يسود مثل هده المجتمعات.
- و في المجتمعات الصناعية و الجماعات الثانوية، يكون المجتمع معقدا و مركبا و ذا تخصصات و تفرعات متنوعة، مما ينتج تقسيم عمل معقد، و الأفراد هنا مترابطين تكافليا أكثر من ترابطهم بسبب تجانسهم، فهم مرتبطين جزئيا، مما يسبب ظهور التضامن العضوي الذي يسمح بحركة واسعة للفرد للتعبير عن فرديته و حريته الخاصة، أما الخروج عن نطاق التضامن العضوي يتعرض الفرد إلى عقوبات القانون الإصلاحي و ليس الردعي أي أن العقوبات التي تقع على الفرد لا تكون قمعية أو قسرية بل علاجية.

يرى دوركايم أن نظام تقسيم العمل في المجتمعات الصناعية يظهر بسبب الكفاح من أجل البقاء، و هدا يؤدي إلى تضخم السكان أي أن نظام تقسيم العمل نفسه لا يؤدي إلى تضخم حجم السكان بل الكفاح من أجل البقاء و التخصصات المتنوعة و المتزايدة تؤدي إلى بناء اجتماعي مركب بالتالي نظام تقسيم عمل معقد.

7- دراسة دوركايم لظاهرة الانتحار:

تشغل دراسة دوركايم عن ظاهرة الانتحار 1897م مكانة هامة في الدراسات السوسيولوجية، و يعتبر كتابه عن الانتحار باجتماع معظم علماء الاجتماع كتابا رائدا في تطبيق المنهج الإحصائي الكمي في دراسة الظواهر الاجتماعية، و هم يرون أنها أكثر ما تكون دراسة إحصائية، لأنه أوضح أهمية البيانات التجريبية في دعم موقف نظري معين.

و يعرف دوركايم ظاهرة الانتحار على أنه "كل حالات الموت الناتجة بطريقة مباشرة و غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي قام به الشخص المنتحر و هو يعلم أنه سيؤدي إلى هده النتيجة."

من خلال دراسته الموسعة للانتحار استطاع دوركايم أن يكشف عن العوامل الدافعة للانتحار، وتصنيف ظاهرة الانتحار إلى أنواع كالتالي:

أ- **الانتحار الأناني:** هو الانتحار الذي يرتكبه الفرد عندما يميل إلى حصر تفكيره بنفسه و إلى عدم اندماجه مع جماعته و إلى كون رغباته لا تكون مرتبطة بالأهداف الاجتماعية أو خاضعة لسلطة الالتزامات الاجتماعية التي تفرضها حياة الجماعة، بمعنى آخر يحدث هدا الانتحار عندما يكون المنتحر غير مندمج بشكل تام أو كافي في المجتمع أي منعزلا عنه يعيش مع ذاته ليتفاعل معها فقط، بدلك تكون أسبابه أسباب فردية أو شخصية مثل التفكك الأسري.

ب-**الانتحار الغيري أو الإيثاري:** هو الانتحار الذي يرجع إلى شدة اندماج الفرد في الجماعة حتى أنه يفقد فرديته، و يفسر هدا الاندماج نفسيا بشدة شعور الفرد بالواجب إزاء جماعته حتى أنه يصبح مستعدا أن يضحي بحياته من أجل الجماعة إدا كانت هده التضحية ضرورية، و يقول دوركايم أن هدا النوع من الانتحار يوجد غالبا في المجتمعات التي تتميز بالتضامن الآلي، فالموت حسب دوركايم يكون مفروض من طرف المجتمع على أساس أنه واجب حيث يتأثر هدا النوع من الانتحار بالقهر الاجتماعي، و من أمثلته: انتحار بعض القادة عندما يخسرون المعارك، كالهجمات الانتحارية التي قام بها الطيارون اليابانيون (كاميكازي) ضد سفن الحلفاء في المحيط الهادي إبان الحرب العالمية الثانية.

ت-**الانتحار اللامعياري (الفوضوي)**:يحدث عندما تضطرب ضوابط المجتمع بسبب نقص المعايير الاجتماعية أو بسبب الفوضى الاجتماعية في مجتمع ما، فحسب دوركايم يحدث نتيجة وجود خلل اجتماعي بسبب غياب المعايير الاجتماعية، و هدا يؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة نسبة المقبلين على الموت بطريقة قصدية، فالفوضى هي عرض مرضى مرده التغير الحاصل بالعادات و الأعراف الاجتماعية، حيث أن هده الأخيرة لم تعد قادرة على تأطير العمليات الاجتماعية، و يعتقد دوركايم أن هدا النوع من الانتحار هو خاص بالمجتمعات الحديثة حيث ارتفاع معدلات الفوضى، و بالتالي تصبح تلك المجتمعات أحد المصادر الثابتة التي يتغذى عليها هدا الانتحار، ومن أمثلته: الاضطرابات إيجابية التي تصيب المجتمع كحالات الانتعاش الاقتصادي مثلا أو

سلبية (الكساد الاقتصادي)، كلا النوعين من هده الاضطرابات يؤدي إلى التعطيل المؤقت للجماعة عن أداء دورها السلطوي على الأفراد، و بالتالي تتخذ من الانتحار سبيلا لها.

ث- **الانتحار القدري:** هو الانتحار الذي ناقشه دوركايم في إحدى حواشي كتابه الانتحار، يحدث الانتحار القدري في الحالات التي تكون فيها الضوابط متجاوزة للحد المرغوب فيه، وصف دوركايم الذين يرتكبون فعل الانتحار القدري بأنهم أشخاص مستقبلهم مغلق بقسوة ونزواتهم خنقت بعنف عن طريق نظام قهري المثال التقليدي هو الرقيق الذي يقتل نفسه بسبب عدم الأمل المصاحب للضوابط القاهرة لكل أفعاله، الزيادة في الضوابط – القهر-.

أسس دوركايم نظريته التضامن الاجتماعي و التماسك الاجتماعي، كما أسسها على مسألتين اجتماعيتين هما : **التكامل** و **التنظيم** و تتمثل فرضيته الأساسية في أن المجتمعات التي تتصف بتكامل اجتماعي و تنظيم اجتماعي قليل جدا أو كثيرا جدا سوف تتضمن معدلات مرتفعة من الانتحار.

فالانتحار الإيثاري عندما يكون التكامل مرتفعا، و الانتحار الأناني عندما يكون التكامل منخفضا، و الانتحار القدري عندما يكون التنظيم مرتفعا، و الانتحار الآنومي عندما يكون التنظيم منخفضا، و قد اهتم دوركايم بالانتحار الآنومي بشكل كبير، و يقول بهذا الشأن: الآنومي يمثل صفة مرضية للمجتمع و أحد أوجهه ارتفاع معدلات الانتحار.

خلاصة:

من المعروف أن أوغست كونت هو مؤسس علم الاجتماع و قد وضع أسسه، لكن الحقيقة هو عدم إنكار مجهودات ايميل دوركايم في تحديد موضوع علم الاجتماع، و عرض منهجه من خلال وضع القواعد و الخطوات اللازمة لدراسة الظواهر الاجتماعية، كما حدد معنى الظاهرة الاجتماعية و أبرز خصائصها التي تميزها عن باقي الظواهر الأخرى.

زد على دلك ايميل دوركايم لم يكتف بوضع القواعد و الأسس لعلم الاجتماع بل على العكس، فقد قام بدراسة ظاهرة الانتحار دراسة علمية سوسيولوجية موسعة استنتج من خلالها العديد من المفاهيم و القضايا السوسيولوجية، هدا ما يؤكد على أن ايميل دوركايم قد واصل في إنشاء علم الاجتماع، مما يبرر آراء بعض العلماء على أن ايميل دوركايم مؤسس علم الاجتماع الحديث.

قائمة المراجع المعتمدة:

1- إحسان محمد الحسن، عدنان سليمان الأحمد. المدخل إلى علم الاجتماع. ط2. عمان الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع، 2009
2- اسماعيل محمد الزيود. علم الاجتماع. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع،2010
3- حسام الدين محمود فياض. مؤسس علم الاجتماع الحديث ، ايميل دوركايم. المنهج التفسيري في دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء –دراسة في علم الاجتماع البنائي. ط1. د.ب: مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، 2018
4- رث والاس، ألسون وولف. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية. ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني. ط1. عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2011/ 2012
5- معن خليل عمر. نقد الفكر الاجتماعي المعاصر.دراسة تحليلية و نقدية. ط2. بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1991.
6- نبيل عبد الحميد عبد الجبار. تاريخ الفكر الاجتماعي. د.ب: دار دجلة، 2009